

المصريكا اليوم

الثلاثاء ٢٢ من فبراير ٢٠١١م - ١٩ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ١٥ من امشير ١٤٢٧.

أول مواجهة بين رجال الداخلية و«شباب الثورة»: ضباط يعترفون بالتجاوز في مهاجمة المتظاهرين.. والثوار يطالبون باستقلال الأمن ورقابته شعبياً

«ياسين: يجب عدم تحميل الشرطة أخطاء الأنظمة السابقة.. و«الخضري»: تؤلنا نظرة التخوين لنا

كتبت - تشوى الجوفى:

«أخطأنا وذمينا لمهاجمة المظاهرات لا لتأمينها. والبقاء لله في كل شهداء مصر...» هكذا انسابت كلمات الرائد هانى الأعصر، أحد الضباط، الذين شاركوا في لقاء ضم عدداً من ضباط الداخلية مع وفد من شباب ٢٥ يناير، نظمته جمعية الشرطة والشعب لمصر التي يرأس مجلس إدارتها السفير حسن عيسى أمس الأول بفندق فورسيزون. في محاولة لطي صفحة عدم الثقة والمواجهة التي شابته العلاقة بين جهاز الشرطة والمتظاهرين، أثناء ثورة ٢٥ يناير.

بدأ اللقاء بحدث «عيسى» مؤكداً أن ما قام به الشباب في ٢٥ يناير جعل المصريين يتصالحون مع أنفسهم، وحذر من الثورة المضادة لثورة الشباب التي تدعو للتشكيك في الآخر، أي كان، وعدم قبول التعامل مع مؤسسات الدولة بشكل سليم. وأضاف: «هذا لا يعني أن ننصاع للفكر الذي يروج له البعض حالياً حول مسامحة الفاسدين أو التجاوز عما فعلوا، ولكن يعني أن الجيش والشرطة والشعب كيان واحد بحاجة للتوحد لمواجهة الأحداث في الأيام المقبلة والتصدي للفاسدين».

وقال الدكتور مصطفى النجار، أحد شباب ٢٥ يناير، إنهم حضروا اللقاء من أجل المصارحة والمصالحة، وأنهم يعلمون أن جهاز الشرطة به شرفاء وليس جميعهم فاسدين. وأضاف: «نعلم أن الشرطة كانت ضنعية نظام فاشل جعلها دائماً في مواجهة الشعب حينما يغضب أو يطالب بحقوقه التي سلها النظام».

وتساءل: «هل يعقل أن يقتصر التغيير على نقل مدير أمن الإسكندرية الذي وقعت في عهده حادثة خالد سعيد، إلى بورسعيد؟ وبالطبع يرفض أهالي بورسعيد توليه المنصب». وأضاف النجار أنهم يحلمون كشباب بشرطة جديدة يتم فيها بناء الإنسان على أسس صحيحة من خلال تعديل المناهج



جانب من لقاء ضباط الشرطة وعدد من شباب ٢٥ يناير

أفراد أخطأوا منا ونحن لسنا ملائكة. والسبب في قوة المواجهات مع المتظاهرين أننا كنا نمثل لهم الجوع والفقر وأحمد عز والنظام الفاسد. وقيادتنا كانت ترى أنه ليس من حقنا السؤال حتى عن طبيعة المهمة التي نخرج لها في الشارع، وتركنا في الشارع أكثر من ١٢ يوماً دون معلومة، رغم أن كلب الشرطة لا تزيد مدة عمله في المهمة الواحدة على نصف ساعة».

في نهاية اللقاء اتفق الحضور ضباط ومتظاهرين ومشاركين على ضرورة إعادة تأهيل فرد الأمن وأن يكون الشعار الحقيقي للشرطة «نخدم ونحمي».

المواطنين. ثم خاطب ضباط الشرطة قائلاً: «عليكم الاعتراف بأنكم أخذتم أوامر خطأ نتج عنها ٦٠٠٠ مصاب وما يقرب من ٦٠٠ شهيد». ثم تحدث ضباط الشرطة مؤكداً تضامنهم مع مطالب الشعب فيما يتعلق بتطوير كيان الداخلية وأسلوب عملها، وقالوا إن الكارثة الكبرى فيما حدث منذ اندلاع مظاهرات ٢٥ يناير كانت في وجود القرار في يد القيادات المكتبية التي كانت تتابع ما يحدث في الشارع عبر اللاسلكي من لواءات الوزارة.

وقال النقيب أحمد الخضري: «يؤلني نظرة الشارع لنا وهي نظرة تخوين، هناك

والاختيار الجيد من البداية لفرد الأمن والتوزيع العادل لمخصصات الداخلية على جميع الأفراد».

وقال النجار: «إن المصريين يطالبون باستقلالية جهاز الشرطة وخضوعه للرقابة الشعبية وألا يتبع رئاسة الجمهورية ويكون تحديد مهامها في الأمن الجنائي لا الأمن السياسي مع إلغاء مباحث أمن الدولة بكل مسمياتها». وقال اللواء ياسين سند إن مصر خلقت النظام الفرعوني وصدرته لكل العالم وطالب بالآيتم تحميل الشرطة أخطاء عهود سابقة لأننا جميعاً بنتا في حاجة لتغيير سلوكياتنا سواء الشرطة أو